

رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر في كلمة وطنية مهمة في دورة اللجنة الدائمة:

# البلاد في خير ولا قلق على الوحدة



٤٨ سنة . ولفت إلى أن أبناء الشعب اليمني كانوا ما قبل الثورة أميين ويعانون من التخلف أما اليوم فأيها اليمن متسلحون بالعلم والمعرفة بفضل انتشار الجامعات والمعاهد الفنية والتقنية والمدارس بجانب منح الابتعاث للدراسات العليا إلى خارج الوطن، وأصبح لدينا اليوم الملايين من أبناء الوطن متعلمين ولن يقبلوا باطروحات الذين يعتقدون أنهم الوحيدون الذين من حقهم أن يحكموا ويتأوا بإمام منهم من صعدة ليحكم الشعب اليمني . وقال الرئيس : شعبينا يرفض الغنصرية وضد المناطقية والقروية والسلالية ومن يريد أن يحكم فليأت إلى كرسي السلطة عبر صناديق الاقتراع وليس عبر الاختراق سواء أكانت السلطة المحلية أو السلطة التشريعية أو السلطة التنفيذية وحتى رئاسة الدولة .

ومضى قائلاً : اعتمادنا نظاماً سياسياً قائماً على التعددية الحزبية وكفالة الحقوق والحريات والتداول السلمي للسلطة ومن يرغب أن يصعد إلى كرسي الحكم فعلياً أن يخافس ببرامجه للفوز عبر صناديق الاقتراع وليس عبر اختراق الفتن والأزمات والتقطعات والاعتقالات وأعمال التخريب والأعمال الإرهابية، فهذه مرفوضة جميعها . وتابع قائلاً : نحن اعتمادنا نظاماً سياسياً تعددياً، لتلبية طموحات شعبينا، فشيئاً بشيء عن الطوق، ومن المستحيل أن نعود إلى نظام أسامي أو إلى عهد التنشيطير البغيض، وسيحافظ الشعب على ثوابت الثورة والجمهورية والحرية والديمقراطية والوحدة، فهذه ثوابت أما ما عداها فليتحرك ونقل ما تريد حتى وإن تعرضوا لشخصية قيادية أو سياسية أو حتى شخصية رئيس الدولة فنحن نعتبرها وساماً على صدره لأن الشجرة المثمرة ترحم بالحجارة والشجرة التي لا تثمر لا أحد يكثر بها، ولهذا فالشجرة المثمرة يستهدفها كثير من الناس ونحن لما نتحدث عن الشجرة المثمرة نعني بذلك شجرة الوحدة والحرية والديمقراطية والثورة والجمهورية والأمن والسلام والاستقرار والسلم الاجتماعي .

■ قال فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية "أن ما يجري في بعض المديرية في المحافظات الجنوبية والشرقية لا يدعو للقلق واطمئن الجميع ان الأمور تحت السيطرة، بتعاون كل الشرفاء من أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية، لكن الإعلام يضخم الأحداث . ونحن نؤكد أن كل المواطنين مع الوحدة وسيدافعون عنها ."

وأضاف فخامته في كلمة له أمس بمفتتح أعمال الدورة الاعتيادية الثالثة للجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر الشعبي العام في صالة ٢٢ مايو بصنعاء، تحت شعار(معاً من أجل اصطفاف وطني واسع للحفاظ على الوحدة الوطنية ومكتسبات الثورة اليمنية ونبد ثقافة الكراهية).

## قادة محاولة الانفصال أصبحوا مليارديرات على حساب دماء الشهداء وممتلكات الدولة المؤتمر تنظيم رائد يتحمل مسؤولية وطنية كبيرة

وقال : نطمئن الجميع ان هذه العناصر لا تشكل مشكلة، و البلاد في خير وفي أمن واستقرار، ولا هناك أي داع للفرع أو القلق على الوحدة، وما يحدث في بعض المديرية في بعض المحافظات، عبارة عن زوبعة تختلقها بعض العناصر وتقوم بمظاهرات وأحداث شغب وتحرق عجلات سيارات . وتطرق الرئيس إلى الأوضاع في محافظة صعدة، وقال نحن أصدرنا قراراً بوقف العمليات العسكرية بعد خمس مواجهات مع عناصر فتنة التخريب والتمرد، حرصاً منا على إيقاف إراقة الدماء وصيانة الممتلكات العامة، والأمر تسير بشكل جيد ولكن هناك اختراقات وعدم التزام من قبل عناصر التمرد التابعة للحوثي من وقت إلى آخر . وأضاف: مطلوب من تلك العناصر الالتزام بوقف العمليات، وأن تخلي تحصنها في المرتفعات أو بعض المدارس أو بعض المديرية وتسليم ما لديها من معدات واليات خاصة بتنفيذ المشاريع الخدمية في المنطقة، فمزال هناك عدد من الليات والمعدات التابعة

للحوثي من وقت إلى آخر . وأضاف: مطلوب من تلك العناصر الالتزام بوقف العمليات، وأن تخلي تحصنها في المرتفعات أو بعض المدارس أو بعض المديرية وتسليم ما لديها من معدات واليات خاصة بتنفيذ المشاريع الخدمية في المنطقة، فمزال هناك عدد من الليات والمعدات التابعة

ووجد الرئيس التأكيد على حرصه تجنب سفك أية قطرة دم وتجنب استخدام القوة، واستدرك قائلاً : إلا إذا اضطررنا للدفاع عن الوحدة، إذا فرض علينا ذلك فرض وكنا مكرهين على ذلك، ولكن الصمد لله اليوم الصوت الوحدوي ارتفع والشرفاء تحركوا وشكلت لجان شعبية للدفاع عن الوحدة في كل المديرية والمحافظات الجنوبية والشرقية، مثلما تشكلت لجان الدفاع الشعبية عن الوحدة أثناء فترة محاولة الانفصال في عام ١٩٩٤م . واستدرك رئيس المؤتمر الشعبي العام قائلاً: الآن شكلت لجان شعبية هي التي ستواجه العناصر المرتدة، وأنا اسميها عناصر مرتدة ماجورة مخربة، وهي ليست جديدة، فهذه العناصر هي من مخلفات فترة صيف ١٩٩٤م .

وأوضح الرئيس أن الوحدويين أغلبية ساحقة وأكثر مما كان عليه الحال في العام ١٩٩٤م فكثير من الشرفاء حتى الذين كانوا ساندوا المتأخرين على الوحدة أثناء أحداث فتنة محاولة الانفصال في صيف ١٩٩٤م، غيروا مواقفهم بعد أن اطلعوا وعرفوا حقيقة الأهداف للعناصر التي تبنت تلك المحاولة الانفصالية وانركوا أن الأزمة كانت مفتعلة ومدفوع منها مقديماً . وأشار إلى أن قيادة الأزمة وقيادة محاولة الانفصال التي أشرت على حساب دماء الشهداء وعلى حساب ممتلكات الدولة هم الآن مليارديرات في دول الخليج ويعيشون بترف على مرأى ومسمع من الجميع وهذا ما يدركه أي من المواطنين الذين يذهبون من وقت إلى آخر إليهم ويستضيفونهم ويشاهدون ممتلكاتهم وتجارتهم .

ومضى الرئيس قائلاً : نطمئن الجميع ان الأمور تحت السيطرة وبشكل جيد ليس بالجيش أو بالامن ولكن بالوطنين الشرفاء المخلصين من أبناء المحافظات الجنوبية الشرقية، فهم المسؤولون وهم المسئولون الشرعيون لهذه المحافظات . وأكد الرئيس أنه لا يحق لأي شخص أو طرف مهما كان أن يدعي الوصاية على أي محافظة سواء في الجنوب أو في الشمال .

وتناول الرئيس الأحداث التي شهدتها بعض المناطق في ريفان خلال الأيام الماضية، معرباً عن أسفه لعدم بعض وسائل الإعلام تضخيم تلك الأحداث، وأوضح أن تلك الأحداث تمثلت بالاعتداء على بعض النقاط العسكرية، وسقط جراء ذلك شهيد وجرحيان في حين توفي واحد من المواطنين المعتدين على القوات المسلحة نتيجة إصابته بنوبة قلبية وأرادوا أن يسجلوه من ضحايا تلك الأحداث . ولفت إلى أنه بدأت تتبخر تلك الإدعاءات بفضل تعاون أبناء المحافظات الجنوبية الشرفاء الوحدويين الصادقين، وليس بالهيمنة العسكرية ولا بالمادفوع ولا بالديباجة، نافية في ذات الوقت وجود تحركات لديابات أو مدفعية . وقال : قد يكون هناك تحريك لوجعات بغرض الحفاظ على الأمن العام، أمن وسلامة المحافظات والمواطنين فيها .

**نحرص على تجنب استخدام القوة إلا إذا اضطررنا للدفاع عن الوحدة**

محافظة صعدة . وقال : نؤكد مجدداً باننا لا نريد أن تبقى صعدة مكاناً خصياً لدعاة الإسامة، لأنهم هكذا معتقدون أنه لازم يحكم اليمني ويحي لنا أمام من صعدة، ويؤمنون ويطمون بإمكانية عودة بالتاريخ إلى ما قبل

